

كتب أخرى في النقد

عيار الشعر ، الموازنة ، الوساطة

وظهرت كتب نقدية أخرى تناول أصحابها كثيراً من الأمور البلاغية ، واعتمدوا في تقديم وعرض آرائهم فيها على كثير من الفنون البلاغية ؛ ككتاب « عيار الشعر » لابن طباطبا (٥٢٢٢ هـ) وكتاب « الموازنة بين الطائنين » للآمدي (٥٢٧١ هـ) وكتاب « الوساطة بين المتني وخصومه » للقاضي الجرجاني (٥٣٩٢ هـ) .

واشتهرت هذه الكتب في تاريخ النقد الأدبي ، وهي كتب يكثر الحديث فيها عن التشبيه والاستعارة والجناس والطباق . . . و عما يُستحسن من هذه الفنون وما يُستقبح .. كما يكثر الحديث فيها عن الضور البيانية وما بينها من تشابه أو تفاوت على اختلاف الشعراء . بل لعلنا لا نغلو إذا قلنا إن النقد الأدبي في هذه الكتب قد اختلط بالبلاغة ، وإن الفنون البلاغية قد اختلطت في هذه الكتب بالنقد حتى بات من العسير على الباحث أن يميز فيها نقداً من بلاغة ، أو بلاغة من نقد ،